

حلقات نور على الدرب (043) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة المستمعون - [00:00:00](#) اهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من حلقات برنامج نور على الدرب. والتي نعرض فيها رسائلكم على فضيلة الشيخ محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. في مطلع الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ صالح فاهلا - [00:00:20](#)

مرحبا. اهلا بكم بالمستمعين. هذه رسالة وردتنا من صبحي مرسي احمد مصري الجنسية يقول فيها اذا ذهبت الى الصلاة مع الجماعة او صلاة الجمعة فان المواشي تدخل الى مزرعة تتلفها ولا تستطيع آآ وضع احد يحرسها. فهل يجوز لي التخلف عن صلاة الجمعة اكثر من ثلاث جمع؟ آآ افيدونا - [00:00:40](#)

ما افادكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد. فمما لا شك فيه ان امر الجمعة امر - [00:01:10](#) وان الله سبحانه وتعالى الزم بالذهاب اليها عند سماع نداءها. ووضح رسوله صلى الله عليه وسلم ان من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع على قلبه وحرّم الله جل جل وعلا البيع والشراء في يوم الجمعة بعد نداء المنادي لها اي المؤذن - [00:01:30](#) كل ذلك اعلاما لمزية هذه الفريضة وبيانا عظم امرها والمسلم ينبغي له ان يعرف قدر هذه الفريضة والا يقدم عليها امرا من الامور التي يستطيع ان يتلافها فاذا كان الامر كما يقول السائل - [00:01:58](#)

وانه لو ذهب لصلاة الجمعة لالتفت المواشي محاصيل زراعتها وهو عاجز لا يستطيع ان يتخذ ما يمنع تلك المواشي من حارس او خلباء ماشية قال بماشية وهذه الماء ازارع او المزرعة - [00:02:24](#) فيها كسبه الذي يقتات منه واذا اتلف افتقر فلا يجد شيئا فلا حرج عليه ان شاء الله لكن ليعلم ان الله سبحانه وتعالى يعلم مدى صدق هذه الضرورة من عدمها - [00:02:49](#)

ومدى قدرته على تلافي ذلك الخطر من عدمه فان المحاسب عن ذلك هو الله جل وعلا وهو لا تخفى عليه خافية ولا تنفع السائل فتوى مفت يقول له لا بأس بذلك اذا كان يعلم الله انه يقدر على اداء تلك الفريضة وان يتلافى الخطر الذي يدعيه - [00:03:09](#) فانه من يتق الله يجعل له مخرجا والله اعلم. بارك الله فيكم هذه رسالة وردتنا من العراق من عمر عبد الوهاب ضمنها بعض الاسئلة منها يقول اه هل يحث الاسلام على ممارسة الرياضة؟ وما هي الرياضة التي اه حث عليها الشرع؟ وهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

وفي هذا الجانب افيدونا افادكم الله. الاسلام جاء بتربية خلقية وبدنية هي كأنواع التربية اما التربية الخلقية فهي الادب باللسان وغض الطرف عن المحارم والكف عن استماع ما حرم الله - [00:03:54](#) وامثال ذلك واما التربية البدنية فاعظمها كثرة المشي الى الصلاة وكثرة التهجد في الليل ومن الرياضات البدنية التي حث الشرع عليها السباق وركوب الخيل وما في معنى ذلك من ركوب الابل والدواب التي من شأنها ان - [00:04:17](#)

تنشط الجسم وتقوي العضلات وتشد الجهد وتنفع المسلم في حيويته فهذه رياضات شرعها الله جل وعلا وهي ليست رياضة وانما هي عبادة لكنها تؤدي مع الرياضة بل ان الصلوات الخمس - [00:04:46](#)

وانواع الصلوات فيها من المنافع للبدن ما لا يوجد تحققه في سواها فقد قيل ان بعض اجزاء الجسد لا يأتي اليه ويتوفر ما يحتاجه من الدم الا في حالة الصلاة - [00:05:10](#)

لا شك ان الله لم يشرع هذه الصلاة ليوفر لذلك العضو قسطه من الدم فقط وانما هي مجموعة عبادات لحكمة نعلم بعضها ونجهل بعضها الاخر ولا نطالب بالا نعبد الله الا - [00:05:27](#)

بما نعلم حكمته وعلته لكن نعبد الله مطيعين له سامعين وهناك رياضات تصد عن الصلاة وتنتهي تلهي عن الذكر وتزرع الضغائن ويترتب عليها امور من كرة فامثال هذه الرياضات مما حرمه - [00:05:48](#)

الله جل وعلا على عباده المؤمنين والله اعلم. بارك الله فيكم اه يكون الاخ السائل اه هل الحب والود الذي يكون بين شاب وفتاة بشرط ان يكون حبا عفيفا طاهرا؟ هكذا يقول في رسالته - [00:06:09](#)

لا تشوبه شائبة او تدنسه شهوة ويكون بقصد الزواج بعد التفاهم والاتفاق. هل مثل هذه العلاقة يحرمها او يمنعها الاسلام في هذا والله اما حب بدون لقاء وبدون خطاب واتصال - [00:06:25](#)

بان يعرف فلانة من الناس اعلموا من اخلاقها ما دعاه لمحبتها وكأن تعلم هي عن فلان من الاخلاق والصفات التي ترغبها به فتحبه لذلك فلا شك ان هذا ليس بمحرم - [00:06:44](#)

ولا هو بالممنوع اما ان يدعي المرء حبا عفيفا او ما يسمى بالحب العذري فان العرب في جاهليتهم وبعد اسلامهم يمنعون ذلك لانه يجر الى ما وراءه فمن يستطيع ان يستطيع ان - [00:07:03](#)

ياك ماحى جماح نفسه عن اقل الامور فان التفرس في محاصر المحبوبة والتلذذ في خطابها ومس بشرتها ولو باليد والمصافحة كل ذلك امر محرم كيف هو هذه الحالات انما هي درجات لما وراءها - [00:07:27](#)

ووسائل لما هو اشد منها والمسلم مأمور بان يكون في غاية الحذر عن مصائد الشيطان وحبائل الشهوات وشرك الفتنة فاذا هم الانسان بالزواج من فتاة فليسأل عن اخلاقها وقد يكون قد عرفها - [00:07:52](#)

في صغرها وعلم منها من عاداتها و احوالها ما دعاه الى خطبتها فليخطب وليعقد ثم بعد ذلك تترتب امور الزواج الا يعلم السائل ان كثيرا من العلاقات المبنية على الحب - [00:08:21](#)

والرغبة في الزواج تجرؤ في بعض الاحوال الى فواحش ثم الى خصاما ونزاع وعداء مستمر وربما فضائح لا نهاية لها فله في خلقه شئون وهو احكم الحاكمين ما حضر علينا - [00:08:45](#)

لقاء الرجال بالنساء والخلو بهن الا لعلمه جل وعلا ان هذا اللقاء لا يجر الى خير ولذلك قال رسوله ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما ولا شك ان هذا الحب الذي يتحدث عنه السائل - [00:09:07](#)

انما هو حب يتدرج صاحبه من اجتماع وجلس في مقهى او منتزه او في خرجة من الخرجات او في زيارة في المنزل في بيت الاهل وكل ذلك امر محرم لا يحل للمسلم ان يفعله والله اعلم. بارك الله فيكم - [00:09:26](#)

هذه رسالة وردتنا من فرنسا من السائل اه فاضل مبارك فيقول فيها اه نحن اه لدينا مسجد في فرنسا ونصلي خلف امام فاضل من الاخوة الاترك اه لكنه احيانا يقدم اه طفلا يصلي بالناس اه لا يتجاوز عمره خمسة عشر عاما. ويطلب من ان منا ان - [00:09:46](#)

يصلي خلفه وهو يصلي معنا خلف هذا الطفل. افيدونا صلاتنا هذه جائزة ام لا؟ بارك الله فيكم لا خلاف بين اهل العلم في جواز الصلاة خلف من بلغ الخامسة عشرة من عمره - [00:10:11](#)

وانما الخلاف في الصلاة خلف المميز الذي تجاوز سبع سنين ولم يبلغ الحلم والصحيح جواز الصلاة خلفه اذا كان متقنا للقراءة مؤديا للصلاة بهيئتها الموروثة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)

فلا حرج عليهم الا انه ينبغي ان يعلم ان تولي الامامة يحسن ان يكون من الافضل فان النبي عليه الصلاة والسلام لما امر الرجلين الذين

استشعرا اشتياقهما لاهليهم قال عن الصلاة ليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اقرؤكما - [00:10:46](#)

بكتاب الله وقد فصل اهل العلم ترتيب الامامة فقالوا يؤم الناس اقرأهم فاذا تساوا فافقههم فاذا تساوا فاكبرهم سنا فاذا تساوا اذا تساوى في كل شئ فهم بالخيار وهكذا فلا شك ان تولي الامامة من افضل القوم فيما يرون اولى واكمل واحسن والله اعلم. بارك الله فيكم - [00:11:13](#)

هذا سليمان محمد مختار من السودان من شمال دارفور بعث الينا بهذه الرسالة والتي فيها سؤال مؤداة. ما معنى قوله تعالى ولا

تقربوهن حتى يطهرن. وما حكم من خالف ذلك افيدونا افادكم الله - [00:11:47](#)

ويسألونك عن الوحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله

هذا نهى من الله عن الجماع عن جماع الحائض - [00:12:07](#)

حتى تطهر وحتى تتطهر اي تغتسل او تتيمم ان لم تجد الماء كالتي في البرية او التي قام بها مانع شرعي تضرروا معه باستعمال الماء

والقربان هو الجماع ومن عصى الله في ذلك وقرب المرأة جامعها - [00:12:20](#)

في حيظه او قبل اغتسالها فقد اثم وارتكب معصية يجب عليه ان يتوب الى الله منها وجاء في حديث ليس بذاك ان عليه ان يتصدق

بدينار او بنصف دينار ولكن الحديث لم يثبت - [00:12:45](#)

الا ان الصدقة بدون شك نافعة ودالة على صدق التوبة فليتجنب المسلم جماع المرأة في حيضها او قبل اغتسالها من حيضها والله

اعلم. بارك الله فيكم. هذه رسالة من المستمعة عين عين من الجمهورية العربية اليمنية من تعز - [00:13:03](#)

آآ تقول في رسالتها كثيرا ما يدور حوار حول الخمار فنسمع من البعض انه يجب على المرأة ان تغطي وجهها ويقول البعض الاخر بانه

ليس واجبا انما الواجب هو تغطية الصدر تنفيذا لقوله - [00:13:25](#)

تعالى وليظربن بخمرهن على جيوبهن. ارجو الافادة حول هذا الموضوع وحول معنى الاية بارك الله فيكم لا شك ان تغطية الوجه

محل خلاف بين اهل العلم والصحيح من كلامهم لزوم - [00:13:40](#)

ستر الوجه لان المعنى الذي قصد بالحجاب المنع من حصوله متوفر في كشف الوجه اعظم من اي مكان اخر اذ ان الوجه مركز الزينة

ومكان الفتنة ومحل الاغراء والاشارات وغير ذلك - [00:13:58](#)

وانت اذا نظرت الى ما يتغزل به الشعراء ويتغفن يتغنى به الغزليون وجدت ان ذلك ينصب في اكثر ما يقولونه على الوجه وما فيه

من محاسن مما لا يجعله متعلم مطلع - [00:14:21](#)

على اشعار الناس من عرب وعجم واما معنى الازلال الادنى من الخمر على الجيوب فان الاصل في الخمار غطاء الرأس ان الخمار هو

غطاء الرأس واما الثياب فهي الادرع والحلل - [00:14:43](#)

والجلابيب ونحو ذلك وغطاء الرأس هو الخمار لغة وشرعا فيقول مسكين الدارمي وهو احد العرب الشعراء المعروفون قل للمليحة

في الخمار الاسود وذلك لما جلب للمدينة خمر سود فكسرت في يد صاحبها فالتجأ الى مسكين الدارمي ومسكين من اقران الفرزدق -

[00:15:08](#)

نسبا وشعرا والتجأ اليه يطلب منه ان يدلّه على طريقة فقال الابيات المعروفة فتسارع النساء الى شراء هذه الخمر وتلفعن بها فقصدي

من ذلك ان الخمار هو غطاء الرأس والعنق وما في ذلك - [00:15:38](#)

فادناء الخمر على الجيوب حتى لا تغطي المرأة وجهها وتبقي اعالي صدرها واسافل نحرها بادية وامرت ان يرسل الخمار على الوجه

وان يغطي مع ذلك اعالي الصدر التي قد تنكشف - [00:15:58](#)

تبعاً لاسف العنق حتى تكون قد سترت كل ما من شأنه ان يجب ستره ثم الانسان ينظر الى العلل والحكم الشرعية الله يأمر جل وعلّا

بان تكف المرأة عن تحريك رجلها وضربها بالارض - [00:16:18](#)

لئلا ينكشف ما على رجلها من حلي الخلاخيل ثم يأذن لها بان تكشف وجهها وتبدي ثغرها وعينيها وفيهما من الفتنة ما لا يقارن

بالخلاخيل لا شك ان ستر وجهي امر متعين - [00:16:36](#)

لمن ارادت الحشمة والتزام ستر اسلامي والله اعلم. وبارك الله فيكم. تقول السائلة آآ عندما يسهو المصلي في صلاته فهل يسجد قبل السلام ام بعد السلام؟ وماذا يقول في سجوده؟ هل يقول سبحان ربي الاعلى؟ ام سبحان الذي اه لا يسهو ولا - [00:17:00](#)

نعم افيدونا افادكم الله اه موضع السجود منه ما يكون قبل السلام ومنه ما يكون بعده ولا شك ان السجود بعد السلام اكثر انضباطا حتى لا يلتبس على الامر على الامام الامر - [00:17:20](#)

فيسجد بعد السلام في كل اه قبل السلام في كل اموره ما عدا اذا سلم عن خمس ركعات مثلا عن ركعة زائدة فنبه بعد السلام انه صلى اكثر مما يجب فانه يتوجه الى القبلة - [00:17:42](#)

ويسجد سجدي السهو وهذه الحالة تكون بعد السلام واما ما يقول في سجوده فان النبي عليه الصلاة والسلام ارشدنا الى ان نقول حال السجود سبحان ربي الاعلى ثم ندعوا بما شئنا - [00:18:02](#)

من مطالب ديننا ودينانا واما سبحان الذي لا يسهو ولا ينم فليس له اصل والله اعلم. بارك الله فيكم. هذه رسالة وردت الينا من عبد المنعم عثمان سليمان من السودان من مدينة كردفان - [00:18:19](#)

اه يقول فيها هل اه لموت الانسان في يوم الجمعة علاقة بعذاب القبر او بالسوالف القبر لاننا نسمع عن ان الانسان اذا مات يوم الجمعة فانه لا يسأل في قبره. اه ثم يقول وهل اه يبعث الانسان يوم القيامة ويلتقي باهله - [00:18:31](#)

اسرته ام انه لا يراه بعد الدنيا افيدونا افادكم الله اما موت يوم الجمعة فانه لم يرد فيما اعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه شيء وغاية ما هنالك ان الانسان اذا صلى عليه يوم الجمعة في صلاة الجمعة - [00:18:52](#)

يكون قد ادرك جمعا اكثر من غيره من الايام ولا شك ان الجماعة كلما كثرت عدت الشفاعة شفاعة المصلين بدعائهم للميت وكلما كثرت الادعية من الداعين كلما كان احري لان يتقبل الله دعاءهم - [00:19:15](#)

واما بعد البعث فان الناس بعد الحساب والانتهاه يلحق الله المؤمنين بعضهم ببعض اكراما لاهل الدرجات العالية يلحق بهم من دونهم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم ايمان الحقنا بهم ذريتهم وما الفناهم الى اخر الاية - [00:19:41](#)

ويتعارف الناس يوم القيامة ويلتقون ويسأل بعضهم بعضا وقد قص الله في كتابه الكريم شيئا من هذا القصة وعن اهل التقوى حينما يتفقدون من يجتمع معهم في الدنيا فيجدونه في النار لانحرافه عن الصراط السوي - [00:20:09](#)

وترقبه عن الدين الى غير ذلك وكذلك ما قص الله في الاعراف من رؤوا في النار بسناهم وعرفوهم فيسألون هل وجدوا ما وعد الله الى اخر ذلك والله اعلم بارك الله فيكم. يقول السائل ايضا اذا كنت اكره الامام - [00:20:28](#)

اه فهل تصح صلاتي خلفه؟ افيدونا افادكم الله ان كنت تكرهه لامر ديني لارتكابه شيئا مما حرم الله فلا حرج عليك في ذلك الا ان عليك ان تنصحه واما صلاتك خلفه ما دام مسلما فصحيحة - [00:20:54](#)

اي ما دام لا يعتقد عقائد بدعية مخرجة من الملة وان كنت تبغضه لامر دنيوي فان هذا لا يحل فبادر الى استحلاله والتصالح معه والتعاون معه على البر والتقوى. لان المسلم اخو المسلم - [00:21:14](#)

لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحل للمسلمين ان يتهاجر اكثر من ثلاثة ايام وخيرهما الذي يبدأ بالسلام والله اعلم اه بارك الله فيكم. هذه رسالة من السائل عين حاء اه الف من جدة - [00:21:32](#)

يقول نود افادتنا عن هذه المسألة. امرأة نفست في اول شهر رمضان وبعد ايام انقطع عنها الدم وبعد انقطاع الدم داومت الصيام ثم رجع اليها الدم مرة ثانية. هل الايام التي صامتها هذه المرأة صحيحة ام انها تقضي افيدونا افادكم الله؟ اذا - [00:21:47](#)

قطع الدم على النفساء انقطاعا تاما فلن ترى دما ولا صفرة ولا كدرة برأت نقاء كاملا فصامت وكان النقاء طوال اليوم من قبل طلوع الفجر الى ما بعد الغروب فان صيامها صحيح - [00:22:07](#)

فان صارت اياما عديدة ثم انتقض عليها الدم فما صامته في تلك الايام لا لا يقضى والله اعلم. بارك الله فيكم هذه الرسالة من مصطفى اوزجانكي من تركيا اه يقول فيها ان الرسول صلى الله عليه وسلم اه قال اه - [00:22:28](#)

يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فما معنى هذا الحديث وما المقصود بالباءة افيدونا افادكم الله الحديث في

الصحيح ومعنى الباءة هي جميع الاسباب المؤدية الى الزواج وليست مجرد الجماع - [00:22:48](#)

بدليل انه قال ومن لم يستطع فعله بالصوم فانه له وجاء اي فانه يكسر حدة الرغبة في الزواج في الجماع فالباءة هي القدرة على اعباء الزواج وتكاليفه والله اعلم. بارك الله فيكم. يسأل ايضا عن الاية الكريمة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:23:16](#)

يقول هل هذه الاية الكريمة ذكرها آآ يجعل بعض الناس يتساهل في المعاصي التي دون الشرك؟ ويقول ان الله ما دون ذلك المهم ان لا تشرك بالله. افيدونا افادكم الله - [00:23:42](#)

لا شك ان كون الانسان لا يدري هل تغفر له زلته ام يعاقب عليها امر يستدعي ان يفرد من مسبب العقوبة واذا علمنا ان اه خف اهل النار عذابا هو من - [00:23:59](#)

يكون له شراكان من نار يغلي دماغه منهما كغلي القدر يكفي في ذلك تنفييرا له من ارتكاب المعاصي وانما جاء في الحديث الاخر ان اخف اهل النار عذابا يعني العصاة - [00:24:19](#)

من يكون في احمصيه جمره يفور دماغه من حرارتها اذا تصورنا ذلك وتصورنا ان الانسان لو وقف على نار في الدنيا حتى يفور دماغه لمات في الحال فهو في الاخرة لا يموت - [00:24:37](#)

لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها اذا هذا لا لا يجعل العاقل يستهين بعذاب الله وان قل بالنسبة لعذاب اهل الكفر فان الكفر الكفار تقذفهم امواج جهنم ترفعههم طورا وتهويهم اخر - [00:24:56](#)

واقل الناس عذابا لو قيل للانسان في الدنيا انك اذا ارتكبت معصية زنا او شرب خمر او اي معصية من المعاصي سوف يوضع لك لوحاني من نار تقف عليهما لوجدته في غاية النفور - [00:25:17](#)

لعلمه اليقين بمدى تأثير هذا العذاب الدنيوي رغم ان وقوفه على ذلك يقضي على حياته في دقائق او ثواني فكيف في وقت كلما نضجت الجلود بدلت بجلود اخرى نسأل الله العافية والله اعلم - [00:25:41](#)

بارك الله فيكم. اه هذه رسالة من السائلة لام اه حفاء من المملكة تقول في رسالتها هل هناك حد آآ لما يجوز قصه من شعر المرأة اه وما الدليل على ذلك؟ واذا قصت شعرها بما يخالف الشرع اه هل اه تتوب الى الله عز وجل وتطلقه ام ماذا تفعل؟ افيدونا - [00:26:00](#)

افادكم الله. لم يحدد الشارع احدا اعلى او ادنى لقص الشعر والسنة الا تقص المرأة شعرها الا اذا تضررت من طولها وكثافته واذاها بتصنيعه فجزت عسافل الشعر للتخلص من هذا العناء - [00:26:24](#)

فلا بأس. اما اذا جزته لتوافق التسريحة المنشورة وتحاخي بعض الفاتنات اللواتي تنشر صورهن في المجالات الخليعات فان هذا من التشبه المحرم الذي لا يحل واذا ابتليت المرأة وفعلت شيئا من ذلك فلتبادر الى التوبة والاستغفار والندم فان الله غفور رحيم وتواب لمن تاب وهو اكرم الاكرمين - [00:26:46](#)

والله اعلم. بارك الله فيكم. بهذا ايها المستمعون الكرام نصل الى ختام هذه الحلقة والتي اجاب فيها فضيلة الشيخ صالح ابو محمد الحيدان على رسائلكم واستفساراتكم فجزاه الله خيرا وبارك فيه. اه لكم تحية من مسجلي هذه الحلقة احمد عبدالله - [00:27:11](#)

الغامدي والى اللقاء في حلقات قادمة باذن الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:31](#)